Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك كثير من شهادات الأعداء لرسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ويكفيه فخرا وشرفا شهادة خالقه وبارئه فى كتابه الكريم فى كثير من آياته البينات، والذى أريد أن أركز عليه فى هذا البحث هو أنه لا ينبغى لمسلم أن يحاول فهم شخصية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أنه عبقرى عظيم، أو قائد خطير، أو داهية محنك، فهذا يخالف الحقائق الكبرى التى كانت تزخر بها حياة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم.

ومما لا شك فيه أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان متصفا بكل صفات السمو والكمال الخلقى والعقلى والنفسى، ولكن كل ذلك إنما ينبع من أنه رسول من عند الله، ومن العبث أن نتجاهل هذا الأصل مطلقا، والرد على مثل هذه المحاولات الفاشلة إنما يكون بلفت النظر إلى الأصل.

كما أود أن ألفت النظر أيضا إلى أن المسلم لا ينبغى له أن يتصور أن المعجزة الوحيدة فى حياة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما هى القرآن، مادام أنه لا ينكر أن له ـ عليه الصلاة والسلام ـ سيرة يحاول أن يفهم حياته من خلالها. وأما إنكار وجود هذه السيرة فهو أمر لا مبرر له، والذى ينكر السيرة فإن عليه أن ينكر معجزة القرآن أيضا؛ إذ لم تبلغنا معجزات رسول الله المختلفة إلا من حيث بلغتنا معجزة القرآن. وأما تأويل هذا